خطاب الرئيس محمد أنور السادات
فى احتفال جامعة الاسكندرية
بالعيد التاسع والعشرين لثورة يوليو ١٩٥٢
فى٢٧ يوليو ١٩٨١
بسم اللّه

الاخوة والاخوات

أبنائى وبناتى

لم نستطع أن نلتقى كما تواعدنا فى العام الماضى .. وكان ذلك لحدث هو وفاة شاه ايران ، فى هذا اليوم من العام الماضى والذى كان مقدراً ان نلتقى فيه ، وفى هذا العام يأتى لقاؤنا .. يأتى مواكبا لوقفات طويلة أريد أن أضعها أمامكم بكل الاخلاص وبكل الصراحة كما تعودنا .. ففى يوم ٢٦ رمضان أى ليلة القدر من عام ١٩٤٢ أى منذ حوالى ٣٩ سنة فى هذا اليوم ٢٦ رمضان ١٩٤٢ كنت تحت الايقاف فى القوات المسلحة والايقاف يعنى فى القوات المساحة القبض أو السجن .. كنت تحت الايقاف من قبل ليلة القدر هذه بأكثر من شهر ولكن .. فى يوم ٢٦ رمضان سنة ١٩٤٢ وبعد العصر مباشرة جاء إلى " ميس " الضباط الذى كنت موقوفا فيه جاء أركان حرب قسم القاهرة وفى طابور رسمى أعلننى بالنطق الملكى السامى الكريم منطوق ما أعلننى به

" النطق الملكى السامى الكريم بالاستغناء عن خدماتى من القوات المسلحة "

www.anwarsadat.org

وتقدم مدير البوليس السياسى وطلب منى بعد أن نزعوا علامات الرتب أن أتوجه معه إلى سجن الاجانب ، وفى أقل من ساعة .. كنت قد طردت من القوات المسلحة ودخلت سجن الاجانب . وكانت ليلة القدر سنة ١٩٤٢ ، أذكرها اليوم ولعل فيها معنى من المعانى .. لقد كان هذا اليوم هو بدء المعاناة الحقيقية لأنى دخلت سجن الاجانب تلاه الاعتقال سنوات تلاه هروب من المعتقل .. تلاه عودتى مرة أخرى إلى السجن متهما في قضية قتل " أمين عثمان " .. كانت بدء مرحلة المعاناة الحقيقية

حين أعود إلى هذا اليوم بذاكرتى .. واقارنه بهذا اليوم عام ١٩٨١ أى بعد تسعة وثلاثين سنة .. أحس حقيقة قد لا أكون أحسست بهذا الاحساس فى ذلك اليوم بالتأكيد حينما أعلنونى وأنا صائم بقرار الاستغناء عن الخدمات ودخول سجن الاجانب بالتأكيد لم أستطع أن أحدد حقيقة مشاعرى ساعة تلاوة هذا القرار علىّ إلا بأن هذا الطريق هو الذى اخترته لنفسى ، وان هذا أمر طبيعى فيه ولكن بعد المغرب فى سجن الاجانب وبعد أن أفطرت فى المغرب بدأت أفكر فعلا كانسان بكل مشاعر الانسان شاب فى ٢٣ سنة وانتهى مستقبله أى ان على أن أبحث عن طريق حياة آخر لم أكن قد أمضيت فى القوات المسلحة أكثر من أربع سنوات ثم الاكثر ايلاما أنه لم أعلن بشىء لم أعلن بأننى سأقدم للمحاكمة أو أننى ساعتقل أو ماذا سيكون مصيرى .. وكان على بعد أن أفطرت فى ذلك اليوم وقد عدت أحس بمشاعرى كانسان كان على أن أعيش حقيقة أول معاناة حقيقية ما هو المستقبل ؟.. لم أخطر بشىء أبدا إلا أنه تم ارسالى إلى سجن الاجانب هل

سأحاكم ؟ .. هل سأعتقل ؟ .. متى سأخرج ؟ .. ثم بعد حتى أن أخرج كيف سأبدأ مرة أخرى حياة جديدة وعمل جديد لأن العمل الذى كنت أعمله وتدربت له وعشت له كضابط فى القوات المسلحة أنتهى فى عصر يوم ٢٦ رمضان سنة ١٩٤٢ .. حقيقة عشت أول وأشد لحظات المعاناة فى ذلك اليوم .. واليوم فى ٢٦ رمضان سنة ١٩٨١ حينما أقارن بين ما كان وبين ما أنا عليه .. أحمد الله وحده ، وأتوجه بكل الحب ، والشكر ، والعرفان .. إلى شعبنا المصرى الاصيل الذى زاملنى والذى أضاء لى الطريق فعلا لكى أعمل العمل الذى أريده .. ولعلها كانت لحظة معاناة لكى تستطيع الآلام التى تصاحب هذه المعاناة أن ترهف مزيداً من احساسى نحو العمل من أجل مصر .. كانت نقطة البداية ليلة القدر يوم ٢٦ سنة ١٩٤٢

هذا تاريخ .. أما التاريخ الآخر فهو ٢٧ يوليو من العام الماضى .. لم نستطع أن نلتقى هنا كما تعودنا ان نحتفل كل عام لكى نرد لجامعة الاسكندرية فضلها ، ولكى نعلن عرفاننا لهذه الجامعة التى بادرت بتأييد ثورة ٢٣ يوليو كما تفضل السيد مدير الجامعة .. وكما سمعتمونى أحكى قبل ذلك ، وكانت فى ذلك الوقت أول برقية تلقيناها من جامعة الاسكندرية بالتأييد صباح ٢٣ يوليو ، يوم ان كان السياسيون القدامى يحاولون ان يعودوا إلى دساتيرهم بل ان البعض منهم أعتقد أن هذا الأمر لن يكون إلا سحابة صيف فذهبوا إلى الملك يقيدوا أسمائهم فى دفتر التشريفات

فى العام الماضى يوم ٢٧ يوليو وقع حدث وفاة شاه ايران وأضعه تماما في مستوى تاريخ ٢٦ من رمضان سنة ٤٢ هذا التاريخ وهو بدء المعاناة كما حكيت لكم إلا انه اتضح بعد ذلك أننا كبشر نكفر في الفهم فى القفز إلى المستقبل وان لنا حدودا للعقل البشرى حدود لا يمكن ان يتخطاها ولم أكن أبدا لأصدق أي انسان يوم ٢٦ رمضان سنة ٤٢ بعد ما فطرت وأنا فى الزنزانة نمرة ٦ فى سجن الأجانب ان هذا بدء لمرحلة كفاح طويلة سأسعد بها وأنها بدء فعل لأمتحان ، بدء التجربة لكى يعطى الله سبحانه وتعالى بعد ذلك على قدر ما يستطيع هذا الانسان ان يتحمل من معاناة . لم أكن أصدق أى انسان يقول لى أنه بعد ذلك بتسعة وعشرين سنة سأوضع أمام المسئولية الأولى فى مصر هنا

أعود إلى التاريخ الثانى وهو ٢٧ يوليو من السنة الماضية يوم ان توفى شاه ايران وأضعه تماما فى مستوى هذا الحدث العظيم يوم ٢٦ من رمضان سنة ٤٢ ، ففى هذا اليوم توفى شاه ايران بعد قصة معاناة طويلة تنكر له العالم كله . بكل دوله بكل قواه حتى أولئك الذين كانوا ينتفعون منه . أولئك الذين أدى لهم خدمات وكان الرجل رحمه الله انسانا حقيقيا لمن يعرفه تماما، تنكر له الجميع إلا مصر .. أذكر فى مثل هذا اليوم من العام الماضى توجهت لكى أقابل عائلة الشاه ولكى أعلن للعالم كله وفاة شاه ايران وأن مصر استقبلته وهى التى ستودعه وكان هذا ردا على سؤال سأله المراسلون الاجانب هل ستطلب وفود رسمية للاشتراك فى جنازة الشاه قلت لا .. لقد استقبلنا شاه ايران وسنودع نحن شاه ايران لا نريد من أحد ان يأتى إلا اذا

اراد هو أن يأتى . اعتبروا هذا الحدث تاريخا ليس فى حياتى فقط وانما في حياة شعب مصر كله مرة أخرى بالحب بالعرفان .. أتوجه لكل انسان على أرض مصر فى هذا اليوم ٢٧ يوليو ثم فى ٢٩ يوليو بعده بيومين وهو لتشييع الجنازة وقف شعب مصر كله بكل ما فيه من قيم حضارية ، بكل ما فيه من كرم ، بكل ما فيه من حب ، بكل ما له من قيم وقف شعب مصر وقفة رائعة

وحين تحدثت مع الشعب بعد ذلك قلت وأنا أعنى ما أقول أنه لو لم يتم انجاز فى حياتى كرئيس للجمهورية إلا هذا الحدث فسأعتزل قرير العين

وقفة شعب مصر يوم ٢٧ يوليو ثم ٢٩ يوليو فى تشييع الجنازة كانت وقفة سجلها لشعب مصر كله سجلها له العالم أجمع إلى يومنا هذا إلى يومنا هذا ما أزور بلد فى أوروبا أو فى أمريكا إلا ويعبروا أو أولئك الذين يأتوا لزيارتنا هنا من اوروبا أو أمريكا أو فى زيارتى للبرلمان الاوروبى أو فى زيارتى لامريكا من كل انسان على ظهر الارض .. انبهار لموقف مصر لان مصر وقفت هذا الموقف تعبيرا عن قيم لم يكن وراء شاه ايران إلا المتاعب التى جعلت العالم كله يتنكر له وأولئك الذين كان فضله عليهم جميعا تنكروا له لانه لم يكن وراءه إلا المتاعب إلا شعب مصر أستقبله أولاً ، رعاه ثانياً ، وودعه ثالثاً وفى كل مرحلة من هذه المراحل يعبر شعب مصر عن قيمه .. ليست المسألة ان شاه ايران وقف بجانب مصر فقط فى لحظات حرجة كما حكيت لكم وانما ما عبر عنه شعب مصر وما بهر العالم

كله إلى يومنا هذا وإلى أن تقوم الساعة سيظل العالم كله يذكر هذا الموقف لشعب مصر كله يذكر انه فى الوقت اللى تنكر للشاه العالم أجمع .. وقف شعب مصر واستقبله .. وكرمه ... وودعه بكل التكريم على غير ما يسير عليه الامر فى العالم أنه ما بيتم شىء من هذه الامور إلا للمنفعة أو للمصالح المادية هذا المقياس فى العالم المصالح المادية ضغط على كل شىء هذا العمل من مصر ماذا وراء شعب ايران سيستفيد منه ماديا الشعب المصرى أبدا ما وراه غير المتاعب كان ، ولكن وقف شعب مصر بكل اصالته بكل قيمة بكل تاريخه وقف دعونا لا نحسب بعض الاصوات التى خرجت تعارض هذا لانه دا أمر طبيعى فى كل شعب بيكون هناك الشواذ ونحمد الله انه عددهم لا يزيد على عدد أصابع اليدين .. ولكن شعب مصر كله بأصالته .. بقيمة قال للعالم درس سيظل إلى الابد يذكره له العالم هو ان هذا الشعب شعب القيم .. وليس شعب المصالح ... شعب الحضارة ... شعب الكرم ... شعب الاصالة شعب الحب ... دى كلها صفات شعبنا ... صفات ابن البلد فى بلدنا هذه هى مصر .. هذا التاريخ لن ينساه ابدا وكما قلت فى كلمتى للشعب بعد ذلك

اننى لو لم يتم انجاز واحد فى فترة رئاستى إلا هذا الانجاز لأعتزلت وأنا قرير العين بهذا لانه كما أحسست ... وكما تنبأت تماما ... كان هذا تعبيرا

عن مصر بأروع تعبير .. بأروع بيان ... بأروع عاطفة سجلت مصر بأروع تعبير .. بأروع بيان .. بأروع عاطفة سجلت لمصر فى قلب كل انسان فى هذا العالم موقفا لن ينسى إلى يوم الدين .. هذا هو التاريخ التالى ٢٧ ٢٧ يوليو من العام

الماضى و ٢٩ الذى تلاه .. تاريخ ثالث كما تفضل السيد مدير الجامعة ، نحن نجتمع اليوم لنحتفل بمرور تسعة وعشرين سنة على نجاح ثورة ٢٣ يوليو وخروج الملك فى مثل هذا اليوم . وهناك تاريخ آخر .. أيضا .. مرور خمسة وعشرين سنة على تأميم قناة السويس .. يوم ٢٦ يوليو سنة ٥٦ ، هذا التاريخ بالنسبة لى حقيقة .. حين أتصور انه منذ تسعة وعشرين سنة وقعت هذه الأحداث و .. وكنت فى وسط هذه الأحداث هنا فى القشلاق .. قشلاق مصطفى باشا لما جه في يوم ٢٥ يوليو .. وفى يوم ٢٦ يوليو .. سلمنا لرئيس الوزراء فى الساعة التاسعة صباحا .. الانذار اللى يبلغ للملك بالتنازل عن العرش ومغادرة الاسكندرية الساعة ٦ مساءا .. مساء ذلك اليوم .. ثم ما كان بعد ذلك أن قبل الملك الأنذار وفيه التنازل وأرسل له لتوقيعه .. ووقعه .. وأعلن عن الموقف كله وحكيت لكم قصة .. قصة القائم بالاعمال البريطانى .. لما زارنى .. فى قشلاق مصطفى باشا .. وكان موجود اللواء نجيب وكان موجود جمال سالم الله يرحمه وكان موجود كمان زكريا محى الدين .. ومنذ ذلك اليوم لما طلبوا منا .. المحافظة على حقوق أسرة محمد على فى العرش .. وفرض حظر التجول حماية لأرواح الاجانب وسمعتم ردى كان ايه على هذا وأنتهت إلى الابد فى هذه اللحظة تلك الأوهام أو العلاقة التى كانت تحكم علاقة مصر كدولة تابعة لبريطانيا

.. كدولة مستعمرة أنتهت إلى الأبد .. القرار التانى وهو تأميم قناة السويس منذ ٢٥ سنة فى نفس هذا اليوم وفى هذا البلد أيضا الاسكندرية .. كان تعبير من الثورة .. اللقاء الاول اللى تم فى قشلاق مصطفى باشا كان تعبير أنه عصر الوصاية والولاية على مصر اللى كان كان السياسيين القدامى عايشينه أنتهى نهائياً .. قرار جمال يوم ٢٦ يوليو سنة ٥٦ منذ ٢٥ سنة كان معناه ولايزال أنه حتى لو جاء التحدى من قوى كبرى فلابد أن نرد عليه .. كان التحدى من جون فوستر دالاس وزير خارجية أمريكا وكان التحدى فى مسألة بناء السد العالى .. وأراد دالاس وزير خارجية أمريكا وصاحب سياسة الاحتواء والاحلاف أراد أنه يكشف مصر نهائيا بضربة واحدة بأن أعلن فى ١٩ يوليو سنة ٥٦ أنه أمريكا بترفض مساعدة مصر فى تمويل السد العالى وأن الأقتصاد المصرى لا يحتمل هذا المشروع وما معناه البيان انه مصر بلد مفلس وأيضا فى آخر البيان أنه يا شعب .. يا مصرى لو سبتوا عبد الناصر للثورة فيبقى فيه لنا كلام تانى للأمريكان ، قرار عبد الناصر يوم ٢٦ يوليو منذ ٢٥ سنة .. زى النهاردة تماماً .. فى ميدان المنشية هنا في الاسكندرية كان بيقول انه حتى اذا أقدمت القوى العظمى الأولى أقوى دولة وأغنى دولة على تحدى لمصر ولأن مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو دولة كاملة السيادة والكرامة حتى اذا كان بيان يهاجم مصر فلابد أن ترد مصر ده كان يعنى قرار عبد الناصر وإلى يومنا هذا بيصح هذا الامر كان هناك موقفاً مماثلاً فى السبعينات يوم ما اجتمع نيكسون مع بريجنف فى موسكو فى مايو ١٩٧٢ وصدر بيان الوفاق الأول اللى القوتين العظمتين فيه قالوا انه أما ما يخص الشرق الأوسط فنحن ننصح بالاسترخاء

العسكرى .. الاسترخاء العسكرى ده كان بيان الوفاق الأول الصادر بعد زيارة نيكسون لموسكو فى أول بيان أو أول مراحل وفاق القطبين الاعظم فى عالم اليوم ولأن هذا الامر يمس مصر ده صدر ١٩٧٢ وأنا رئيس لمصر لم يمضى بعده شهر ونصف إلا وأصدرت أمرى بطرد ١٧ ألف خبير سوفيتى فى أسبوع واحد وتم .. ثم كان قرارى فى بدء ١٩٧٣ الاعداد لمعركة العبور ، وبدأت يوم أول يناير ١٩٧٣ أول مراحل الخطة ، في الوقت اللى كان أمريكا فى ناحية والاتحاد السوفيتى فى ناحية وأوروبا ، وللأسف عناصر من مصرمثل الشيوعيين فى الجامعات ، والعناصر الرجعية اللى بتريد انها تصفى الحساب الكل فى تيار واحد كانوا بيشككوا فى امكانية المعركة ووصلوا فى هذا التشكيك إلى أكثر من الخيانة ومع ذلك لم يكن هذا أبدا لا سبيل ليه أنى أعود إلى الاجراءات الاستثنائية ولا سبيل لى أن أضرب سيادة القانون مع أنهم كانوا يستحقوا وأكثر لأن اللى قالوه كان مكتوب يعنى مثبت عليهم في الصحف أو فى اللى بيقولوه للصحف الخارجية على لسانهم اللى موجودة النهاردة والقاعدة السليمة الشعبية فى ٩٩,٩ منها لغاية النهاردة .. كان قرارى الثانى فى ١٩٧٣ هو المعركة معركة العبور ليس لمصر وحدها وأنما للأمة العربية بأكملها كى تستعيد كرامتها وتستعيد ثقة العالم بيها نستعيد ثقتنا فى انفسنا .. دى مصر عبر كل هذه القرارات دى مصر

من هنا لما أتكلم عن الموقف العربى اليوم يحق لى أنه بعد ما ثبت لهم بعد ٣ سنوات أن كل اللى عملوه أنهم حرثوا فى البحر وتمزقت الأمة العربية

بأكثر مما كانت ممزقة فى أى وقت من الاوقات . وثبت لهم انهم جميعا بدون مصر لا يستطيعوا عمل شىء ومصر بدونهم تستطيع أن تفعل كل شىء .. يحق لى أن أذكّر بهذا ليه لأن من ضمن الكلام اللى كانوا بيقولوه فى بغداد انه ازاى أقدم السادات على خطوة السلام من غير ما يستشير الامة العربية . استشير الولد القذافى وأستشير حافظ الاسد ، وأستشير اليمن الجنوبية القاعدة السوفيتية اللى باعوا دينهم وباعوا كل شىء .. وأستشير الجزائر وكل هؤلاء أروح لهم وأقولهم والله أنا عايز أعمل كذا وكذا .. يقوموا يا يوافقونى يا ميوافقوش ما هو فى بغداد قالوا ليه ماقلناش !!؟ أظن يحق لنا النهاردة أنى أقول إنه أمر عجيب .. هو عبد الناصر يوم ما أمم قناة السويس وكانت ضربة لأن هذا التاريخ لم يعد تاريخ مصر وحده وانما تاريخ العالم الثالث كله وهو أنه فى أخطر وأقوى موقع للأمبريالية بتقوم دولة صغيرة اسمها مصر وبتضرب امبراطوريتين كبار فى ذلك الوقت طالعين منتصرين من الحرب الثانية وبتقول لا .. مفيش معاقل أمبريالية تبقى على وأنا دولة صغيرة وليس كان عندنا قوة نواجه بيها دول كلهم وعملناها واستعدنا قناتنا .. واستعدنا كرامتنا .. وبنينا سدنا العالى من دخل هذه القناة

لما اجتمع مؤتمر القمة العربى يوم الهجوم على مصر سنة ٥٦ فى بيروت تحت رئاسة كميل شمعون كميل اللى كان مجتمع كميل شمعون بيواجه كميل

شمعون فى بيروت كان رئيس لبنان ونورى السعيد وعبد الاله والملك حسين اللى اجتمعوا قالوا برضه نفس الكلام قالوا الله ليه عبد الناصر مقلناش لأن بعد الناصر لازم يستأذن نورى السعيد علشان يأمم قناة السويس اللى كان نورى ليلتها بيتعشى عند رئيس الوزراء البريطانى أيدن فى مقر رئاسة الوزراء البريطانية ووصل الخبر بتاع تأميم القناة لايدن وهو قاعد بيتعشى الملك فيصل ملك العراق ومعاه نورى السعيد فى ١٠ دوانج ستريت فوصله الخبر وكان فى ايده كباية وقعت . فبيسأله نورى السعيد ايه ؟ قال له دا عبد الناصر أمم القناة فنورى السعيد قاله أوعى بقه الدور ده تسيبوا عبد الناصر أبدا أهو ده اللى كان لما اجتمعوا في قمة بيروت بيقول لازم عبد الناصر يستأذن العرب

علشان نورى السعيد اللى قال لأيدن هذا الكلام يروح يبلغ أيدن على طول أظن يحق لنا النهاردة انى أقول انه موقع مصر دائما هو موقع الكرام . يوم ما ألفوا الجامعة العربية سنة ١٩٤٥ اجتمعوا هنا فى الاسكندرية علشان يحطوا الميثاق لكن علشان تبتدى الجامعة العربية وملوك ورؤسائها يجتمعوا في انشاص مع الملك فاروق ليه ؟ لانه فى ذلك الوقت كان رئيس مصر كان اسمه فاروق مش لفاروق ذاته لأنه رئيس مصر وده تاريخ ثابت لم تبدأ الجامعة العربية إلا من أنشاص من عند فاروق . بعد ذلك قرار تأميم قناة السويس اللى بقى تاريخ من تاريخ العالم الثالث وتاريخ لتحرر مصر وليس جهة أخرى تستطيع ان تتخذ هذا القرار غير مصر قرار السلام نفس الشيء زى ما كان قرار الحرب فى أكتوبر كان أيضا قرار السلام فى ٧٧ ،

ومصر هى القائدة مصر هى الوحيدة التى تستطيع ان تتخذ القرار يحق لنا نقول هذا النهاردة بعد هذه السنوات الثلاثة وبعد ماتكشف لهم أنه اخواننا العرب أنه بعد ثلاث سنوات من محاولة عزل مصر .. محاولة تجويع مصر .. محاولة مطاردة مصر في المجتمعات الدولية برة بعد ده كله وبعد ثلاث سنوات أتضح لهم زى ما قلت أنهم بيحرثوا فى البحر . مصر أقوى مما كانت منذ ثلاث سنوات. اقتصاديا سمعتونى بقول يكفى انى اديكو مثل بسيط . سمعتونى بقوله انه فى سنة ٧٢ كان بيبحث البنك الدولى بناء على طلب بنك الاستيراد والتصدير الأمريكى اعلان افلاس مصر لان مصر ما بتسددش اللى عليها فى عام ٧٢ وحكيت لكم انه بعتلى مكنمارا وكان الراجل حقيقة مدير البنك الدولى كان صديق وانسان وعارف ظروفنا فبعتلى وقالى دور على مليون دولار ابعتولى بأى شكل وقعدت أسبوع أدور على مليون دولار سنة ٧٢ وبعتوله وشطب الدعوة بتاعة اعلان إفلاس مصر انما أنا قعدت هنا قعدت أسبوع في مصر ألم مليون دولار واحد على مالميناه . النهارده انتم كلكم سامعين وعارفين الحمد لله قناتنا بعد التطوير بعد المرحلة الأولى اللى افتتحتها أنا في ديسمبر الماضى بتدينا السنة دى ان شاء الله مليار و ٢٠٠ مليون واحنا مع ٧٢ كنا بندور على مليون واحد .. عندنا من القناة ان شاء الله السنة دى مليار و ٢٠٠ مليون ، عندنا من البترول مليارات مش مليار .. مليارات .. لعله ده يعنى يكون واضح لهم سياسيا .. سياسيا مصر النهاردة بتحتل مكانة .. كل عمل سياسى لأى دولة فى العالم النهاردة كبرى أو صغرى لابد أن تضع مصر فى حسابها لابنفرض نفسنا على حد ولا احنا بنعتدى على حد أبدا وانما لأنه مصر احتلت مكانها تماما

، فى الاسبوع المقبل باذن الله حاسافر علشان اتقابل مع الرئيس ريجان وهنا . يعنى عايز أضع أمامكم لان ده موضوع لابد ان اضعه امامكم أنا رايح للرئيس ريجان علشان العلاقات الثنائية اللى بيننا بين أمريكا ومصر

وعلشان قضية الحكم الذاتى اللى هو البند الثانى من اتفاقات كامب ديفيد وعلشان الامن فى منطقتنا هنا والتحركات المشبوهة اللى من حولنا واللى بتستهدف عزلنا مش من العرب .. العرب خلاص عرفوا . هم آد ايه وعرفوا وصلوا فين لكن أنا بأتكلم على الاتحاد السوفيتى وتحركاته هنا فى المنطقة من حولنا .. كان لسه فيه عملية انزال قريبة فى سوريا بيعملوا مناورة مشتركة وانزال علشان يقول الاتحاد السوفيتى انه بيحافظ على الكرسى لحافظ الاسد .. وحزين قوى الاتحاد السوفيتى علشان قضية مجلس ادارة نقابة المحامين عندنا حزين جدا الاتحاد السوفييتى يعنى لانه مصر مافيهاش .. ديمقراطية .. والاتحاد السوفيتى عنده الديمقراطية .. انا رايح لريجان علشان ده كله .. انا خدت جلسات مع الرئيس جعفر نميرى وكانت زيارته حقيقة فى هذا الشهر واللى انتهت اليوم كانت زيارته علامة من علامات الطريق الجديد ليه ؟ فهم كامل لمسئوليتنا كأمة عربية .. ناقشنا كل شىء بين مصر والسودان ، وناقشنا كل شىء فى المنطقة العربية ، ناقشنا كل شىء فى النزاع العربى الإسرائيلى ، ناقشنا كل شىء فى التحركات اللى بيتم من حولنا فى المنطقة وبيسعدنى أنى أقر أمامكم أن احنا وصلنا إلى اتفاق كامل وتفاهم كامل على كل ما بحثناه بل ان هناك أمور كثيرة . وأنا

في زيارتى ان شاء الله لريجان فى أمريكا حأكمل بحثها هناك وبعدين أخطر أخونا الرئيس نميرى

أنا رايح لريجان مش لانه مصر عايزه حماية من الولايات المتحدة أرجو أنه اللى بيحاولوا يبينوا هذه الامور أمام شبابنا أرجو انهم يبطلوا لانه برضه حيحرثوا فى البحر انا أعلنت مرارا وآخرها كان مع القوات المسلحة فى ٥ يونيو الماضى انه احنا مش عايزين حد يحارب لنا معركتنا .. احنا عايزين سلاح ليه .. الذى يحارب معركة مصر هم أبناء مصر مش عسكرى أمريكانى ولا عسكرى سوفيتى أيام ما كان لنا علاقة بالسوفيت ويذكروا السوفيت انه في الاربع مرات اللى رحت فيهم موسكو كان أول كلمة بأقولها سنة ٧١ ، ٧٢ أنه مصر لا تريد عسكرى سوفيتى يحارب معركتها .. نفس الكلام قلته للامريكان احنا مش عايزين عسكرى أمريكى يحارب لنا معركتنا بل مع السوفيت وقمنا بالتنفيذ ١٧ ألف عسكرى خبير كانوا هنا خرجوا سنة ٧٢ .. سنة وأسابيع قبل بدء معركة أكتوبر علشان ماكونش شبهة عند انسان ان احنا حد بيحارب لنا معركتنا .. نفس الشىء دلوقتى أحنا مابنتغيرش .. السوفيت يعلمون هذا وعارفينه والامريكيين عارفين هذا ايضاً . انما اللى أريد أنى أقول لكم عليه بشأن زيارتى انه . بتأتى هذه الزيارة في وقت حقيقة ملىء بالمتغيرات . نيجى في المنطقة العربية عندنا سوريا فيها حرب أهلية ماشيه بقالها سنتين والاتحاد السوفيتى ابتدى يعمل عمليات انزال بناء على طلب حافظ الاسد وفى الوقت ذاته عايز يرجع من الشباك بعد ما طردته مصر من الباب ، ويعلم الاتحاد السوفيتى واوروبا

كلها وأمريكا تعلم انه خروج الاتحاد السوفيتى من مصر كان خروجهم من المنطقة ما يتعبش نفسه مهما عمل لانه بعد ذلك فى أى مكان فى سـوريا ، فى اليمن الجنوبية ، فى ليبيا ، ده لايستند إلى شىء اطلاقا بيستند إلى الفراغ إلى الهواء لازم يدافع عن الحاكم هناك ضد شعبه . يعلموا السـوفيت هـذا عنى ، تعلم أمريكا هذا عنى ولكن زى ما قلت لكم المنطقة مليانـة حـافظ الاسد حرب أهلية فى سوريا ماشية وأمبارح سمعتم أعلـن الاسـد بنفسـه الاغتيالات كله ماشى وأكثر من هذا

الجيش السورى بالدبابات والمدفعية اللى مفروض يـدافعوا عـن شـعب سوريا يضرب حافظ الاسد حلب وحمص وحماة بالدبابات والمدفعية بتـاع الجيش السورى ما كان هذا الامر ليتم أبدا إلا لأن الدبابات والمدافع والقادة علويين دا فى سوريا ، العراق دخلت مع إيران فى معركة لن تنتهى أبدا ، ليبيا والبوليزاريو ، ليبيا وتشاد ، اليمن الجنوبيـة والقواعـد ، افغانسـتان التطورات الاخيرة فى ثورة ايران كل يوم كما نقرأ جميعا وكما يذيعوا هما الاعدامات بالجملة كل يوم ، كل يوم ، واختلط الحابل بالنابل ، ذلـك اللـى عرفناه لا مهزلة وكان المفروض جه لجأ لنا الطيار فى اليومين الماضـيين بيحكى عن صورة محزنة حقيقة عن ما يجرى فى شعب إيران مهزلة حقيقة تنبأنا بالكلام ده وقولناه ، وخاطبت أخوانى رؤساء الدول الاسلامية وقلـت لهم لما وادعوا الخمينى اللى بيحكم بالاسلام وكان المفروض يقولوا لـه لا أقف مكانك ده مش اسلام دا انتقام ، دا كل المشاعر المنحطة فى الانسـان

دى مش الاسلام أبدا محدش قدر منهم يقول له هذا إلا مصر قالتها مصر للخمينى منذ سنتين النهاردة لعل الكل يعرف ان مصر طلعت صح اللى بيحكيه الطيار حقيقة شىء .. يعنى يحزن كل انسان على هذا الشعب وعلى ما وصل اليه مصيره وبعد ما سمعنا انه رئيس الحزب أكبر حزب فيهم يروحوا قتلينوه هو و ٧٢ واحد فى عملية واحدة وكل يوم بقى الخمينى يعدم والتانيين انفجارات وضرب واغتيال لكن المنطقة من حولنا ... الخليج ، ايران على الخليج ، دول الخليج والبترول اللى أصبح نقطة ذى بالظبط ما بتبصلها أمريكا .. والاتحاد السوفييتى عايز نصيبه ، النهاردة من الوضع فى ايران بيمهد له كل ما يريده بدون أن يدخل هو معركة ساخنة بالجنود ... ايران تجهز كل شىء فى المنطقة لكى يكسب الاتحاد السوفييتى الخليج مجانا ، دول الخليج قاعدين خايفين من حافظ الاسد ومن تهديداته وخايفين من الفلسطينيين وتهديداتهم كلكوا سمعتوا من يومين ثلاثة طلع واحد منهم أبو مش عارف ايه وبيعلن انه حاننسف بترول الخليج ان مكانوش دول الخليج دول يستعملوا بترولهم في المعركة يستعملوا بترولهم ليه لان ياسر عرفات خد قرار بضرب صواريخ من أرض لبنان يضرب بيها مستعمرات إسرائيلية فخد قرار وضرب .. قامت جت إسرائيل وقالت لهم طيب أربعة ماتوا لى طيب قد كل واحد من الاربعة مية ، فموتوا فى بيروت ربعمائة وانجرح لإسرائيل ٣٠ ، جرحت للبنان للفلسطينيين ١٠٠٠ بقت أربعة قتلى فى إسرائيل وثلاثين جريح قدامهم فى لبنان والفلسطينيين ربعمائة قتيل وألف جريح قرار ياسر عرفات كل ده بيجرى من حولنا فى المنطقة لبنان وتمزقه وتقسيمه كل ده بيجرى من حولنا علشان كده زيارتى لريجان هو أساسا

لبحث العلاقات الثنائية بيننا ثم النزاع العربى الإسرائيلى ومرة أخرى احنا مالناش مشكلة مصر ليست لها مشكلة الان مع إسرائيل إلا الحكم الذاتى أى الفقرة الثانية من كامب ديفيد ما يخص سيناء انتهت وقعنا زى ما قرأتم الاسبوع الماضى اتفاقية القوة متعددة الجنسيات وطبعا ذى ما أنتم عارفين كنا عاوزين القوة دى تكون من مجلس الأمن والأمم المتحدة وكلفت عصمت عبد المجيد يتصل بالسوفييت علشان مجلس الامن يوافق السوفييت قالوا له صراحة حانستخدم الفيتو وهنا عملية يعنى كفاية ان احنا نقف عندها وقفة طيب انتوا زعلانين ليه يا سوفييت ده العملية دى بينى وبين إسرائيل والارض ، أرض مصر في ناحية وأرض إسرائيل فى ناحية انتوا زعلانين ليه واتفقنا ووصلنا لسلام زعلان ليه الاتحاد السوفييتى طبعا لازم يحارب يستعيد موضع قدم ثانية عن طريق السوريين والفلسطينيين وعلشان كده يعمل فيتو علشان مجلس الامن ما يحطش قوات أمم متحددة فى مصر زى احنا ما طلبنا اتفقنا على القوة متعددة الجنيسات أنا رايح لريجان ماعنديش مشكلة بشأن مصر المشكلة كلها فى النزاع العربى الإسرائيلى هى الحكم الذاتى للفلسطينيين وهنا لازم نحط كام شرطة وبوضوح مصر ما بتتكلمش عن الفلسطينيين ولا بناخدش حق الفلسطينيين فى الكلام عن نفسهم ولا بناخدش دور العرب فى الكلام عن القضية أبدا الحكم الذاتى ليس إلا إنهاء الاحتلال الإسرائيلى للضفة وغزة ، وانسحاب إسرائيل إلى نقط للأمن ، تحديد فترة انتقال خمس سنوات بدل الاحتلال ما هو ابدى النهاردة ، بعد ثلاث سنوات يقعدوا الفلسطينيين لا أنا ولا ريجان ولا كارتر ، ولا بيجين حيتكلم عن الفلسطينيين أبدا .. أبدا لان من كامب ديفيد وأنا أعلنت هذا أنه

الذى يتكلم عن الارض الفلسطينية هم أصحابها الفلسطينيين دى القضية احنا كل اللى بنعمله وعملته فى الحكم الذاتى فى كامب ديفيد انه ينتهى الاحتلال .. الابدى أو اللى ملهوش وقت متحدد خالص وتوضع الضفة وغزة على أول الطريق علشان يختاروا مصيرهم هم بقه يقعدوا مع الاسرائيليين ويانا ويناقشوا قضيتهم ارضهم كل اللى لهم .. كل ما عندهم من مشاكل وآمال يتفضلوا يحطوها أمام الإسرائيليين وبحضورنا أحنا وكلنا حنبقى قاعدين ، وجميعا حنساعدهم ميه الميه ، بالتأكيد أنا بقول ده علشان العرب اللى بيقاوموا كامب ديفيد من قبل ما يقرأوها .. بيقولك مصر خدت حق الكلام عن الفلسطينيين كدب .. ما بنتكلمش عن الفلسطينيين فى حاجة ده احنا بنقول انهوا الاحتلال .. يقوم حكم ذاتى ويرجع جميع الفلسطينيين اللى فى السجون إلى أهاليهم وبعد ٣ سنوات يقعدوا الفلسطينيين معانا على قدم المساواة يقرروا مصيرهم ولهم حق الفيتو انه اذا أى قرار مكنش عاجبهم يستخدموا الفيتو .. يوم ما يعارضوه يبقى فيتو ما يمشيش .. ده كله فى كامب ديفيد .. معروف ده .. أبدا .. وبرضوا خادتهم العنجهية .. لغاية دلوقت مش عاوزين يقرأوه .. ولسه بيقولوا مصر بتتكلم عن الفلسطينيين أو مصر واخده دور العرب فى قضية فلسطين .. لأ .. لا ده .. ولا ده ولازلت بقول أمامكم وبقرر إنه على الفلسطينيين ان يأخذوا قضيتهم فى أيديهم زى أحنا ماخدنا قضيتنا فى أيدنا وقعدنا مع إسرائيل هم أيضا ياخدوا قضيتهم فى أيدهم زى الجزائر ما عملت وهيئة التحرير الجزائرية ما عملت دولتها .. عليهم انهم ييجوا يقعدوا وياخدوا قضيتهم فى أيدهم زى الجزائر ماعملت وهيئة التحرير الجزائرية ما عملت وقعدت مع الفرنساويين وخدت

الجزائر أرضها وعملت دولتها .. عليهم انهم ييجوا يقعدوا وياخدوا قضيتهم فى أيدهم واحنا جميعا حنساعدهم بالتأكيد .. ورايح لريجان علشان أناقش كل هذه الأمور وياه .. ولكن أريد أنى أقول لكم أنه .. البعض هنا .. لأنه مهماش لاقيين حاجة .. بيقولك أنه أمريكا الامبريالية والاستعمار والكلام .. والعناوين أياها بتاعه السوق السياسى اللى بيعملوه السويقه .. أحنا من يوم ٢٣ يوليو سنة ٥٢ زى ماحكيت لكم .. احرار فى كرامتنا وفى قرارنا .. والعالم كله بيعاملنا على هذا الأساس طيب .. يعنى ليه يطلع يحاول البعض يقول أن أحنا ماحناش كده منا أحنا للأسف .. يعنى .. أحنا أحرار ولنا قرارنا ... يعنى هل مطلوب أنه نيجى نقول لامريكا .. آه .. الأمبريالية .. والاستعمار ده على طريقة زمان .. طيب أحنا بقى نشوف لنا حل وياكى يا أمريكا و ... و ... يعنى يبقى نوع .. نوع من الجهل السياسى انه المسئول ياخد مواقف غير حقيقية لا ... لشىء إلا الشعارات .. مجرد شعارات لا .. أبدا .. أنا رايح لريجان وحأقوله .. سأعطى الولايات المتحدة تسهيلات لكى تصل إلى أى بلد عربى .. على الخليج أو غير الخليج ولكى تصل إلى أى بلد اسلامى حتى لا تتكرر مأساة أفغانسان .. لكن لا أحنا بندى قواعد ولا أحنا عايزين جندى أمريكى يدافع عنا أو يحارب لنا معركتنا .. هذا الكلام بالنسبة لمصر وبالنسبة للسودان أيضا .. كما أتفقت أنا والأخ الرئيس جعفر .. لكن السودان مش عايزين عسكرى أجنبى يحارب لهم معركتهم .. لكن أى تسهيلات حتطلبها الولايات المتحدة علشان نجدة الخليج .. ونجدة أى بلد اسلامى من واقع مسئولية مصر التاريخية .. عربيا واسلاميا حدى التسهيلات ورايح أقول لهم كده فى الكنيست والكونجرس ورايح أيضا ألفت

نظرهم للموقف المضطرب النهاردة فى هذه المنطقة .. وقد أصبحت أكثر منطقة ساخنة فى هذا العالم ، مضاعفات ما يجرى فى إيران . لا يستطيع حد أن يحسبه كسياسيين نقول انه ده قابل للاشتعال فى أى لحظة فى المنطقة كلها مش إيران بس ، ده بلد واحد أسمه إيران فما بال الباقى بقه اللى حوالينا كله .. أنا رايح أقول لهم متقفوش كده تتفرجوا ليه .. لأنه الاتحاد السوفييتى بيكسب من السلبية اللى بنقفها ووقفتها أمريكا فعلا إلى أن قعد فى أفغانستان وحط قواعد فى اليمن الجنوبية .. وبعد كده ملأ ليبيا بالأسلحة وشون وحوشّ فيها .. عمليات مش تمام أبدا .. وعملية تشاد بتاعت ليبيا اللى وراه ضرب الاتحاد السوفيتى فيها .. دى كلها برضه مسائل لا يجب السكوت عليها أبدا .. ده ناحية من النواحى اللى حأتكلم فيها مع ريجان الناحية الأخرى رايح أشكره على الاخوة مش الصداقة لا .. ده الاخوة فعلا .. الاسبوع اللى فات طلع خبر .. مؤكد قرأتوه عرضا كده كلكم أو كلنا قرأناه. كده هوه ومتمعناش فيه .. الاسبوع اللى فات طلع أنه أمريكا سلمت إسرائيل القاعدتين اللى بنتهم فى إسرائيل بدلا من المطارين المصريين الاولانى اللى قصاد ايلات والتانى اللى فى الشمال عند الشيخ زويد فى أرضنا .. المطاريين دول اتكلفوا ييجى ٢ مليار دولار النهارده .. ولا مليار دولار النهارده معنديش فكرة بالضبط أد ايه أنما عملية بتاعة مليارات .. والمطارين دول أبتدت أمريكا خدت على نفسها هذا كارتر واحنا فى كامب ديفيد .. دخلت أمريكا .. طواعية علشان بأذيعها لأول مرة .. كارتر ماكلمنيش فى هذا الخصوص .. يوم ما عمل العملية دى مع بيجين فى كامب ديفيد ماكلمنيش ده أنا ماعرفتش الموضوع ده إلا بعد ما وقعنا كامب

ديفيد .. وكنا فى واشنطن .. بعد ما سبنا كامب ديفيد ورحنا واشنطن وقعنا وعرفت الموضوع هو ايه الموضوع ؟ بيجين قال احنا فيه قاعـــدتين فـــى مصر كبار لا يمكن بقى لا الكنيست ولا الشعب الإسرائيلى حيوافق على أنه يسبهم ودول على الحدود على طول ودول .. ودول .. ودول وأصلا كـــل قاعدة منهم عبارة عن بلد .. مدينة اللى هى قدام أيلات واللى عنـــد الشـــيخ زويد عندنا فى أرضنا الاثنين

كارتر يعلم منى أنه سنتيمتر واحد من الأرض أو الرمل أو مطـــار لا .. فمقليش لما بيجين آثار معاه الموضوع قاله ابنيلك قاعدتين بدلهم ما قليش ، ما قليش حقيقة ما قليش .. جيت أحط الموقف ده بحقيقته أمامكم مين يتطوع النهاردة علشان يحل مشاكل الآخرين ويدفع كمان ، وكمان ايه يعلم انه مـــا فتحاش معايا لانه لو فتحها معايا كنت حا ألم شنطى وأمشى وأقوله مافيناش من حباية رمل أسيبها أبدا .. أكثر من هذا ، معونة عسكرية قواتنا المسلحة تتلقى الان أحدث ما في العصر من أسلحة طيارة الـــ أف ١٦ فى بـــاريس فى المعرض في مطار باريس السنة دى شهد العالم كله أنها الطيارة الأولى في العالم كله على كل الطيارات الموجودة الـــ أف ١٦ جيالنا ان شـــاء الله آخر السنة دى فانتوم عندنا ، الدبابات الجديدة .. الصواريخ الجديدة جايـــة آخر السنة دى . أحدث ما فى العصر من سلاح بنأخـــذه آدى القاعـــدتين ، آدى السلاح ، معونة اقتصادية ، ذلونا العرب زى ما أنتم عـــارفين وقـــالوا

حنخنق مصر ونجوعها وحنستنى آل هم كانوا متصورين أن بنهاية الـــثلاث سنين لازم حنركع على ركبنا ليه لأنه أصل العملية دى بحســـاب مطلـــوب عندى علشان البرنامج بتاعى للتنمية مطلوب مليارات وبرغم أنهم سمعونى بأقول فى يوم من الايام بأقول والله أهون على أنى أرهـــن قنـــاة الســـويس عشان أبنى البلد من أنى أروح لواحد مـــن دول وأقـــول لـــه ســـلفنى ... وحأرهنها لاى مخلوق .. هه .. ما احتجناش الحمد لله بعت لنا البترول ربنا سبحانه وتعالى ودخل القناة المليار حتسمعوا مليار وماشى كله فى ازديـــاد لانه مشاريعنا فى السماء حتسمعوا قريب أو بعد ما أرجع مـــن أمريكـــا ان شاء الله حاتسمعوا وأنا بأفتح مصنع السماد فى طلخا حا أحكى لكـــم قصـــة السماد وأمتى حنكتفى ذاتيا ونصدر ، الاسمنت ماشى لكـــم قصـــة الســـماد وأمتى حنكتفى ذاتيا ونصدر ، الاسمنت ماشى بنفس القوة ونصدر ، حديـــد التسليح ونصدر كله ماشية البرامج مع بعضها

أمريكا زى القاعدتين زى أحدث سلاح فى العالم واقفـــة اقتصـــاديا معانـــا وواقفة معانا وقفة الاخوة مش الصداقة ده أكثر من صداقة .. أخـــوة فـــى الوقت اللى العرب كان على ٢ مليار عايزين ضمان بنك ، الاول صـــندوق النقد الدولى يضمن .. جبناه يضمن .. قالوا لا .. هات كمان بنـــك دورنـــا لاقينا بنك جبناه وبعدين اتلكعوا على ما بعتوا الـــ ٢ مليار بعد ما خلصت ٢ مليار ايه فى بلد زى مصر قام راح لهم يقول لهم خلصوا أحنا فاهمين أنـــه سنوى قالوا لا أحنا نستلف لكم بقى اذا كنتم عايزين أحنا نستلف لكـــم مـــن البنوك بس أنتوا نساعدكم فى السلف طيب ما أحنـــا نقـــدر نســـتلف أحنـــا

عايزنكوا ليه .. ما هو لما يخضوا يستلفوا حايخدوا عمولة من عملية أنهم يسلفونا واحنا اللى حندفع عمولتهم والسلف تصوروا ما أحنا نقدر نستلف ماحناش عايزين ٢ مليار قام قزم منهم قال لك ايه مصر تجيب لنا المشاريع ندرسها واحنا نقول ايه اللى ينفع وايه اللى ما ينفعش للعلم بقى كل اللى بيدرس عندهم الحاجات دى مصريين .. آه والله

يعنى كان فيه خروج على كل القيم . الحمد لله ما عدناش فيه حاجة ونحن لا نحقد أبدا وانما بنذكره ده علشان يعنى الذكرى وعلشان اذا كان هناك أي لقاء جديد لازم نكون على نور ولازم نكون أمام الأمة العربية بوضوح وبصراحة كل واحد يقول .. قواعد ، القاعدات العسكرية وأحدث ما فى العصر ، المساعدة الاقتصادية لبناء اقتصاد مصر مش أبدا زى الاتحاد السوفيتى كان بيدينا الحاجات العسكرية ولما نطلب يقوم يدينا مصانع كلها وبفلوس قديمة تكنولوجيا قديمة اذا كان هو نفسه رايح يجيب من أوروبا الغربية تكنولوجى جديد أمريكا لا بنأخذ أحدث ما فى العصر من تكنولوجيا فى كل فرع فى الزراعة .. فى الصناعة .. فى كل شىء

المعونة .. والمعونة على أربعين سنة وعشر سنين سماح ومعرفش واحد والا اثنين الميه حاجة لا تذكر يعنى . مطلبتش أمريكا قواعد هنا ولا طلبتش تسهيلات فى الموانى زى التسهيلات اللى أنا كنت مديها للسوفيت فى البحر الابيض فى أسكندرية هنا عندكو هنا كنت مديهم تسهيلات خدوها وقت عبد الناصر سنة ٦٨ وجددتها لهم أنا فى ٧٣ وبعدين مع الغاء المعاهدة لغيتها

سنة ٧٦ مطلبوش الامريكان ولا حيطلبوا لان هما عارفين بيتعاملوا مع مين مع مصر ومصر بارادتها .. بقرارها .. بكرامتها .. بمواقفها .. بكل ما فيها، واقفة على رجليها وواضحة خطنا السياسى واضح واضح تماما يعنى لما انا كنت فى وقت من الاوقات بضرب المثل وبقول والله أنا ما يهمنى حتى لو دخلت حلف الاطلنطى قاموا خدوها على اننى رايح لا ادخل حلف الاطلنطى والله ما فى شىء لان انا عندى ارادتى وقرارى طب ما فيه فى حلف الاطلنطى فرنسا هى فرنسا تابعة لامريكا ابدا ما احنا كلنا عارفين مستقلة ولها قرارها وكرامتها ولما معجبهاش المقر العسكرى بتاع حلف الاطلنطى شالته من باريس وودتوا بلجيكا حتى تركيا اللى هى عندها ٢٤ قاعدة أمريكية يوم ما وقعت مع أمريكا فى كلام قفلت القواعد دا أنا بدى المثل انما احنا معروف خطنا عدم الانحياز لا قواعد ولا احلاف مبنغشش لا قواعد ولا أحلاف وانما بندى تسهيلات لانه محناش سذج انه نقعد وداخل بلدنا إلى ان يجونا من كل جانب بعدما يخلصوا تحركهم من حولنا واحنا قاعدين نتفرج وبنقول عدم انحياز ومنلاقيش السلاح ، ولا التكنولوجى الجديد اللى نشتريه أو أن لاقيناه مانلاقيش المبلغ اللى نشتريه بيه .. حبيت أضع الموقف الأمريكى قدامهم قبل ما أروح ، لانه يعنى زى ما عودتكم وعودت شعبنا احنا بنعمل كل شىء فى النور وبوضوح مفيش عندنا شىء مستخبى ، مفيش اتفاقات سرية ، مفيش بنود تحايل على جنب لا .. لا اطلاقا ، كل ما بيحدث شىء بنروح لمجلس الشعب وبيتناقش أمام البلد كلها بالكامل ، أى بمقتضى سيادة القانون ، وكما تقضى الديمقراطية ، أنا متأسف يعنى طولت عليكم ... لكن قد كده المواضيع متداعية فى هذا اللقاء .. كنت

عايز أتكلم على حاجات كثيرة .. لكن أنا اتكلمت كتير ولسه بعد ما أرجع انشاء الله من الولايات المتحدة .. لابد لى من أن التقى بالشعب وبيكم من خلال اجتماع للمجلس .. مجلس الشعب ومجلس الشورى أمام الشعب ، لانه هناك موضوع مهم جدا فى الوضع الداخلى هو ده الاساسى عندنا زى ما حكيت لكم الوضع الخارجى مفيش اطلاقا أى مصاعب أو مشاكل انا حكيت لكم الصورة وكل الأطراف أعلن عنها لما حتيجى تتناقش فى البرلمان هيتقال كل الاتفاق موضوع أمام الشعب كله .. لانه داخليا فيه موضوع مهم جدا اللى بقول لابد هنلتقى ان التقى بمجلسى الشعب والشورى انشاء الله اجتماع موسع وأمام الشعب علشان أضع أمام المجلسين وأمام الشعب الصورة بأعتبر انها حيوية وفى نفس الوقت باعتقد انها وصلت إلى درجة الخطورة .. الصورة دى هيه أحداث الزاوية الحمراء تذكروا انى أنا لما سألونى بعد هذه الاحداث قلت بعد النيابة ماتخلص تحقيقها هقول رأيى للشعب وحضع الصورة كاملة أمام الشعب .. النيابة أوشكت انها تخلص التحقيق ، ووصلنى اجزاء كثيرة منها ، كما توقعت تماما الموضوع مش بسيط أبدا وعلشان كده لابد ان أضعه بتفصيلاته أمام الشعب ، وبما سأتخذه من قرارات فى هذا الشأن لابد ان أضعها أمام الشعب علشان الشعب يكون على بينه لأن الامر يتعلق بالوحدة الوطنية وعند الوحدة الوطنية مش مستعد انى أساوم أبدا .. الامر يتعلق بأستغلال الدين ، وأنا قلت قبل كده لا سياسة فى الدين ولا دين فى السياسة ، ولعل زى ما أنا قلت لعل الخمينى بيورى تماما إلى أى مدى يمكن ان تضل الشعوب اذا ما تدخل الدين فى السياسة .. فيه هناك أمور كثيرة لابد أنه يلقى عليها الضوء أمام الشعب وأمام

المجلسين حتى يكون كل شيء واضح ومعاه القرارات الخاصة بهذا الموضوع وفيما خلى ذلك بانتظر انشاء الله مثل هذا التاريخ السنة اللى جاية اذا أراد لى الله سبحانة وتعالى أنه أعيش لغايته ، حنلتقى انشاء الله ٣٠ سنة على

ثورة ٢٣ يوليه ، سيناء بالكامل ، السنة ١٢ من ولايتى أى تنتهى المدة الثانية انشاء الله ١٦ أكتوبر اللى جاى ٨٢ كلها تواريخ ومناسبات أنا بأنتظرها وبأعدها . سيناء حنعمل احتفالات أسبوع وأكثر ٣٠ سنة على ثورة ٢٣ يوليو لازم وأنتم اساسا نحط وثيقة هذه الثورة أمام الشعب كله ، ١٢ سنة ولايتى محتاج أنه والله أجمع الخيوط وأحطها برضه أمامكم وأمام شعبنا لانه أنا بحمد الله سبحانه وتعالى انها القصة اللى بدأت وحكيت لكم يوم ليلة القدر سنة ١٩٤٢ قصة بكل آلامها ومعاناتها قصة من أجمل ما يمكن لانسان انه يحكيها بكل ما فيها من معاناه من مرارة من انتصارات ، الروعة اللى فيها انه ، الله سبحانه وتعالى كانت يده دائما فوق أيدينا وده حقيقة أقصى ما يمكن ان يتمناه انسان يتعرض للعمل العام أمام شعبه اللى أن نلتقى انشاء الله السنة الجاية باكتفى بهذا القدر وليكن احتفالنا انشاء الله العام المقبل على قدر ما فيه من مناسبات انشاء الله ونتفق على الاسلوب اللى نأديه بيه وقبل ما أقفل همس فى ودنى الدكتور الحضرى عن مطلب للاساتذة فى جامعة الاسكندرية وبالتالى للجامعات كلها – همس فى ودنى أنا ده يهمنى قوى ، انه الاساتذه أو شباب الاساتذه بيخشوا انه تحدث اصابة عجز أو يقابل حادث أو العمر ينتهى فلا يحصل على المعاش أهله يعنى بودى أنه بنؤمن هذه الناحية ، المعاش اللى عملناه أخيرا لكل انسان على

أرض مصر في النجوع وفى الصحراء ، فى البوادى ، فى المدن ، يعنـــى اساتذة الجامعات لابد أن يؤمنوا فى هذا ، أنا حدى تعليماتى للدكتورة آمـــال عثمان فى مسألة التأمينات ، بحيث اذا حدث حادث عجــز أو وفــاه أو أى حاجة لأحد من أولادنا أبناءنا الشبان بيكون المعاش لائق وكامل وبأعلن هذا الكلام بعد ما أدرسه انشاء الله لكن اعتبروا اننى أخذت القرار فى هذا الأمر وشكراً

www.anwarsadat.org